بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله الذي اختص نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم بكتاب اخرس
الفصحا واعجز البلغا عن الاتيان بمثل اقصر سورة من سوره
بل اية من اياته وبجوامع الكلم وبدايع الحكم وعظيم الخلق في
ساير اقواله وافعاله وحالاته وخرق له خوارق الوجود
بمعجزات بهرت العقول وقصر عن احصايها استقصا
المادحين لسيره واياته وخصوصياته قطعت الخلايق عن
ان يصلوا لشأن علاه وكمال شرفه وشرف كمالاته وبانه
سطع عليها بدر وجوده في افق سعوده وفاض عليها
فايض وجوده في عالم شهوده فانار من اخلاقها وعقولها
وكمل من اقبالها وقبولها وزين من بديع فصاحتها وعجيب
بلاغتها وراض ما استصعب من ابايها واغاض ما اشرابت
من نوايبها ما صارت به خير الامم والعدد الشهود على من
عليهم تقدم من نص القران القطعي البرهان القاصم لظهور
المعاند وترهاته واوجب على الكافة غاية تعظيمه ومنه
ذكر مناقبه وماثره وبيان اوصافه السنية واحواله العلية
وخصايصه ومعجزاته ولذلك ذهب الناس في هذه الفنون
كل مذهب واظهروا تعظيمه نظما ونثرا سرا وجهرا كما وجب
لجناهم بلحظه واسعافه وامداداته واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له شهادة انتظم بها في سلك عناياته واشهد ان
سيدنا ونبينا محمدا صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله المخبر

منه

منه بخوارق هباته والمفوض اليه امداد الانبيا والمرسلين
والملايكة المقربين بعالي القرب وبينانه صلى الله وسلم عليه
وعلى اله واصحابه حماة الدين القويم عن زيغ كل زايغ ومحرفاته
وهداة الخلق الى الصراط المستقيم بايضاح كلياته وجزئياته صلاة
وسلاما دايمين بدوام انعامه تعالى على حضرته واهل طاعته

وبعد فمما يتعين على كل مكلف ان يعتقد ان كمالات نبينا
صلى الله عليه وسلم لا تحصى وان احواله وصفاته وشمايله
لا تستقصى وان خصايصه ومعجزاته لم تجتمع قط في مخلوق
وان حقه على الكمل فضلا عن غيرهم اعظم الحقوق وانه لا يقوم
ببعض ذلك الا من بذل وسعه في اجلاله وتوقيره واعظامه
واستجلا مناقبه وماثره وحكمه واحكامه وان المادحين لجنابه
العلي والواصفين لكماله الجلي لم يصلوا الا الى قليل من كل لا احد
لنهايته وغيض من فيض لا وصول الى غايته ومن ثم كان
ابلغ بيت هنا المطلع الالي كما يعلم مما ياتي فيه وفي بردة المديح
فان فضل رسول الله ليس له حد فيعرب عنه ناطق بفم ثم يليه
دع ما ادعته النصارى في نبيهم واحكم بما شيت مدحا فيه
واحتكم ثم يليه فمبلغ العلم فيه انه بشر وانه خير خلق
الله كلهم فاق النبيين في خلق وفي خلق ولم يدانوه في
علم ولا كرم فهم مقصرون عما هنالك قاصرون عن ادراك
كل ما يتعين من ذلك كيف وآي الكتاب مفصحة عن علاه بما
يبهر العقول ومصرحة من كمال صفاته بما لا يستطاع اليه
الوصول ما دعى الشعرا اليوم تمدحه من بعد ما لاحت

ثم يليه صح

وقد قيل صح

مكتبة الرياض
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)